الضمير للسفينة وقيل للخمر والوجه ما ذكرنا ولما كان
ارسلها انشاء لفظا ومعنى ونزاولها خبرا كرر ذلك لم
يعطف عليه ولم يجعل ايضا مجزوما جوابا للامر
لان الغرض تعليل الامر بالارسال بالمزاولة
والامر في الجزم بالعكس اعني يصير الارسال
علة للمزاولة كما في اسلم تدخل الجنة فان قلت
هذه الاقسام كلها على التقدير الثاني وهو ان لا
يكون للجملة الاولى محل من الاعراب والجملة الاولى
في هذا المثال وهو قوله أرسلها في محل النصب
على انه مفعول قال فكيف يصح قلت لما
ذكرانه قد يكون بين الجملتين اللتين لا محل
لاولاهما من الاعراب كمال الانقطاع او كمال الاتصال
او نحوهما اشار الى تخفيف هذه المعاني من غير
نظر الى كونها بين الجملتين اللتين يكون لاولاهما
محل من الاعراب او لا يكون فهذا مثال لمجرد
كمال الانقطاع بين الجملتين وقد تبين ان القصد
بالتمثيل هو ما وقع في كلام الرائد والجملتان
في كلامه ليس لهما محل من الاعراب ولا يخفى ما فيه
من التعسف لان المثال انما هو هذا المصراع والجملتان
فيه مما له اعراب ولهذا جعل خوفوله انا معلم انا
نحن مستمرون مما له محل من الاعراب على ما مر
او معنى اي لاختلافهما خبرا وانشاء معنى بان
يكون احداهما خبرا والاخرى انشاء معنى وان

كانتا

كانتا اخبرين او انشائين لفظا نحو مات فلان رحمه
الله اي ليرحمه الله فهو انشاء معنى فلا يصح عطفه
على مات فلان او لانه عطف على لاختلافهما والضمير
للشان لاجامع بينهما كما سيأتي بيان الجامع
فلا يصح زيد طويل وعمرو نائم ولا العلم حسن
ووجه زيد قبيح واما كمال الاتصال فلكون الثانية
مؤكدة للاولى او مبدلا منها او بيانا لها واما التوسط
فلانه لم يتميز عن عطف البيان الا بانه يدل على بعض
احوال المتبوع لا عليه والبيان بالعكس وهذا
المعنى مما لا تخفف له في الجمل لم تنزل الثانية من الاولى
منزلة النعت من المنعوت ثم جعل الثانية مؤكدة
للاولى يكون لدفع توهم تجوز او غلط وهو فيما
لانه اما ان تنزل الثانية من الاولى منزلة التأكيد
المعنوي من متبوعه في افادة التقرير مع الاختلاف
في المعنى او منزلة التأكيد اللفظي في اتحاد المعنى
فالاول نحو لاريب فيه بالنسبة الى ذلك
الكتاب وهذا على تقدير ان يكون الجملة مستقلة
او طائفة من حروف المعجم مستقلة وذلك الكتاب
جملة ثانية ولاريب فيه ثالثة على الوجه الصحيح
المختار وههنا وجوه اخر خارجة عن المقصود
فلانه لما بلغ في وصفه اي وصف الكتاب
والباقي في قوله بلوغه متعلق بوصفه اي في ان
وصف بانه بلغ الدرجة القصوى في الكمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)